الرأي الثقافي

تاريخ النشر: الاربعاء - 2005-09-07- 12:00

اعمال الفنان الفراجي في «٤ جدران»: اسئلة الوجود بفلسفة جمالية

اعمال الفنان الفراجي في «4 جدران»: اسئلة الوجود بفلسفة جمالية

عمان – رسمي الجراح تعد لوحات الفنان العراقي صادق كويش الفراجي مرآة لحال اخرى وصور لدواخلنا لا لملامح واقعنا وهمنا اللامنتهى وتحتوي كل واحدة من الثلاثة والعشرين لوحة التي يحتضنها جاليري «٤ جدران» حتى الخامس من الشهر المقبل فلسفة بصرية عن الهم الانساني واسئلة عن الوجود. تجربة الفراجي التي رعى افتتاحها سفير المملكة الهولندية خايوس سختلما بعنوان «اوراق حيوان» ناطق هي كتابة بصرية صريحة عن فلسفة الوجود وما لعناوين الاعمال الا مفاتيح لبعض اسرارها المرئية ومن تلك العناوين رغبات قصيرة ، اختر قناعك، لم يكن احد هنا، شيء ما في راسي ، مرايا، وما الى ذلك من الاسئلة.

يطرح الفراجي اعمالا مختلفة الاحجام منها موتيفات طولية ويعتمد تقنيات وخامات مختلفة منها ورق الارز والاحبار والبورد الخشبي وغيرذلك من التنويعات ويركز على تقديمها بجمالية عالية وتنفيذ دقيق وعناية بالطرح البصري. يحمل الفنان اللوحات كتلة بيضوية متغيرة الشكل من سطح لآخر وهي اما رأس بلا ملامح وهو حمل ثقيل يضج بالاسئلة والهموم واما جسد تائه او كف اليد او بصمة ادمية الى جوار نقاط او خطوط كان الهدف من بعث الحيوية والديناميكية بالسطح فالكتلة الضخمة في مواجهة المتلقي بلا حواف باستثناء رأسها المدبب والموحي بانها تنساب ببطء الى الاسفل فيما الكتل الكبيرة والمستطيلة اجساد تقترب من الشكل الموميائي المحنط ففيها اشارة للحياة وليس تلك الحياة.

يقول الفنان في تصريح لـ «الرأي» المسالة ببساطة انني احاول البحث في مسالة الوجود باستمراروعندما يضيق بي السؤال اواجه ذلك بالرسم وقضية اللوحة قضية وجود أي كيف اقدمها للمتلقي مادة تجيب عن اسئلته وتشرح بعض الافكار عن تلك المسالة. ويضيف اعتقد ان الفلسفة والفن يلتقيان عند هم واحد

صحيح ان لكل منهما ادواته لكن في العمق يتنفسان وجدانا واحدا. ان حقيقة انني موجود ووعيي بهذه الحقيقة يضعني في قلب ذلك الهم المشترك ويحيلني في مواجهة دائمة مع الوجود ذاته، على هذا الهامش المخيف لوجودي ارسم بعد ان استجمع كينونتي. يستفيد الفنان الفراجي من تقنياته المذكورة سابقا حيث يقدم طباعات بالحبر الصيني والهندي الملون وتحديدا اللون الحار الى جانب اللون الزيتي والبقع البراقة من الاحمر والازرق والاصفر وتنقل الشرايين والجذور الدقيقة المتشابكة والمتشعبة في خامة ورق الارز اشارة عن كينونة الحياة . اعمال الفنان الفراجي ناضجة بلونها واشكالها وخطوطها وملمسها وهي بحث بصري عميق عن قضية وافكار مختلفة، وكان التناول لها يحمل دلالات كثيرة ابرزها ان للاشياء قيمة حتى لو انتهت وتلاشت ماهيتها، وان المثل الشعبي «الحجر في مكانه قنطار» لم يطلق هكذا عبثا فهو ليس مجرد كتلة صماء طرحتها الطبيعة.

Follow @alrai

طباعة طباعة مع التعليقات